

نصر أكتوبر ... تاريخ خلده دماء الأبطال على رمال سيناء



07 أكتوبر 2019 - 08:20

غازي فخري مرار

نذكر بفخر ما حققه الجيش العربي المصري في حرب أكتوبر منذ 46 عاما . يوم اقتحم هذا الجيش أكبر مانع مائي وأكبر تحصين عسكري بنته القوات المحتلة الصهيونية . وشاهدنا كيف تقدمت القوات المسلحة بطائراتها وكل أنواع أسلحتها فوق الجسور التي نصبها سلاح المهندسين على قناة السويس . ونذكر اليوم بكل فخر حرب الاستنزاف التي قادها عبد الناصر بعد نكسة يونيو مباشرة فاعاد بناء القوات المسلحة على مستوى القيادات العسكرية على رأسهم محمد فوزي وعبد المنعم رياض والشاذلي الذين أحدثوا تغييرا نوعيا في بنية الجيش سيما وقد اختاروا الكوادر العلمية القادرة على استيعاب الأسلحة الجديدة وكانت حرب الاستنزاف التي لنت العدو درسا تذكره القيادات الصهيونية التي اعتبرت ان حرب الاستنزاف الحقت بالقوات الصهيونية خسائر في المعدات والارواح فكانت حرب الاستنزاف مقدمة لحرب أكتوبر المجيده . ولا ننسى في ذكرى أكتوبر كيف سخر عبد الناصر كافة الامكانيات من اجل المعركة وقال : لا صوت يعلو فوق صوت المعركة . ودعا بشكل حازم الى ازالة اثار العدوان . كما لا ننسى ما قدمته الامة العربية من دعم عسكري ومالي مثل الجزائر وليبيا والعراق والتخطيط العسكري بين القيادة السورية والمصرية فكانت المعركة مشتركة وكان الدعم العربي واضحا .

اضاف جيش مصر في حر أكتوبر ملحمة جديدة اضيفت الى الملاحم في تاريخ هذا الجيش يوم قاد قطز الجيش المصري وانتصر على التتار في معركة عين جالوت في شمال فلسطين . كما انتصر صلاح الدين الايوبي على الصليبيين وحرر القدس في معركة حطين وشارك ابراهيم في كثير من المعارك ودافع الجزائر عن مدينة عكا الساحلية ووقف جيوش نابليون الذين ارتدوا عن ابواب عكا .

جيش مصر اليوم يقف ضد الارهاب الذي تسانده قوى معادية لامتنا في العراق وسوريا وليبيا ويقف هذا الجيش بكل شموخ على ارض سيناء وعلى الحدود الليبية والسودانية يحمي شعب مصر وامنها القومي . كما تتعرض مصر لتهديد مياهاها في بناء سد النهضة الذي تدعمه اسرائيل والقوى المعادية لامتنا القومي . ان الامة العربية مطالبة ان تقف مع مصر في ايقاف هذا التهديد لامنها المائي سيما وان عددا من الدول العربية قدمت المليارات لبناء سد النهضة وعليها ان تمارس اضغظ لايقاف هذا العدوان . جيش مصر يبني بيد ويحمل السلاح باليد الاخرى وليس غريبا ان يتعرض هذا الجيش لحملة تشكيك شرسه لان هذا الجيش يشارك بشك فعال في خطط التنمية في شتى المجالات منطلقا من الايمان بهذا الوطن . تحية من شعب فلسطين ورموزه الوطنية لجيش مصر وشعب مصر في نصر أكتوبر العظيم . انتصار مصر هو خطوة على طريق تحرير فلسطين وهو خطوة لبناء القوة الذاتية العربية تحمي الامن القومي العربي وتحقق النصر لامتنا العربية بانذ الله . تحية لارواح الشهداء في هذه الذكرى والنصر لامتنا .

